

# رسالة الرئيس



بينما يتجه العالم نحو استراتيجية طاقة مستدامة، فإن الموارد الطاقية الهائلة لمنطقة البحر الأبيض المتوسط أصبحت ذات أهمية قصوى لضمان التزود بالطاقات الآمنة والنظيفة.

تعتبر الأزمة الطاقية لسنة ٢٠٢٢ وارتفاع الأسعار، امتحان صعب بالنسبة لهيئات تنظيم الطاقة على مستوى المنطقة المتوسطية. إذ أن هذه الهيئات كان لها أن تتفاعل مع هذه الأزمة بالنظر إلى الضعفين المعقدين اللذين يتمثلان في العرض والطلب على الطاقة. غالبا ما تتجلى هذه التحديات في شكل اضطرابات مفاجئة وغير منتظرة في سلسلة الإمدادات الطاقية، الشيء الذي يحتم على هيئات تنظيم الطاقة إصدار قرارات عاجلة حول كيفية تخصيص الموارد المحدودة. كما يتعين على هيئات تنظيم الطاقة إيجاد توازن بين الحفاظ على أسعار الطاقة في مستوى مقبول وتعزيز اعتماد مصادر الطاقة المتجددة للحد من الاحتباس الحراري الناتج عن الغازات الدفيئة. فرضت هذه التحديات المختلفة ضرورة التعاون الموسع بين هيئات تنظيم الطاقة والفاعلين في القطاع، بما في ذلك أصحاب القرار والهيئات المالية الدولية والقطاع الخاص من أجل تحديد حلول فعالة وعادلة. لعبت هيئات تنظيم الطاقة دورا محوريا من أجل ضمان استقرار الأسعار واستمرار الأداء الوظيفي لأسواق الطاقة في منطقة البحر الأبيض المتوسط.

وقد جاء استحداث فريق عمل مختص في مواجهة هذه الإشكاليات نتيجة للدور الحاسم الذي تلعبه هذه الجمعية في الترويج لأنظمة عادلة وشفافة ومنسقة.

وباعتباري الرئيس المنتخب لجمعية هيئات تنظيم الطاقة "MEDREG"، التزم بالاستمرار في العمل بالتنسيق مع جميع الأطراف المعنيين لتطوير سياسة تنظيمية متجانسة لتعزيز نشر واستخدام الطاقات المستدامة والفعالة. للوصول وتحقيق هذه الأهداف، سنستمر في التركيز على إنشاء منصة لجميع الأطراف المعنيين بغية الانخراط في محادثات بناءة وتبادل أفضل الممارسات وتطوير حلول مبتكرة. كما يمكننا عبر التعاون الوثيق وتضام الجهود، ضمان تحقيق الانتقال الطاقى في منطقة البحر الأبيض المتوسط بكفاءة وفعالية مع مراعاة ظروف كل دولة من الأعضاء.

علاوة على ذلك، فإن MEDREG تواصل التزامها بزيادة هيئات تنظيم الطاقة بالقدرة على تحقيق الاستقلالية والاندماج والشفافية. كما أننا سنستمر بتقديم الإرشادات والتدريب وتبادل الخبرات وأفضل الممارسات لجميع أعضاء الجمعية للتأكد من حصولهم على الأدوات والموارد الضرورية لتنفيذ التزاماتهم التنظيمية بطريقة ناجحة. ويشمل هذا الالتزام تعزيز الأنظمة العادلة والشفافة كما تعزيز الوعي لدى المستهلك وتدابير حمايته.

وفي هذا السياق، أنجزت جمعيتنا العديد من الأنشطة والمخرجات الداعمة لتحقيق هذا الهدف، ويتسق مع أعضائها وشركائها تبنت نهجا مشتركا لمبادئ حماية المستهلك وهو أمر ضروري داخل أسواق الطاقة المحررة. كما قامت MEDREG سنة ٢٠٢٢، باعتماد التنسيق عبر الحدود لتطوير إمكانية الربط وحجته من أولوياتها. قامت MEDREG أيضا بتقييم القواعد التي تمنع تضارب المصالح في سوق الكهرباء والغاز ومراقبة تطور الإطار التنظيمي مع التركيز على جودة الخدمة على مستوى التوزيع.

ولضمان استمرارية عمل السوق في السنوات القادمة، قامت MEDREG بدراسة إمكانية استخدام الهيدروجين في تلبية احتياجات المرونة والتخزين... غير أن إنجازات الجمعية في عام ٢٠٢٢ لا يمكن عدّها ولا حصرها وقد أشرت إلى بعضها في هذه المقدمة، تجدون التفاصيل في هذا التقرير.

وندين بالعرفان في تحقيق إنجازاتنا الواردة في هذا التقرير إلى الجهود الحثيثة التي يبذلها كافة الأعضاء، ومجموعات العمل، والسكرتارية، إلى جانب الدعم المتواصل من المفوضية الأوروبية. وكذلك، نعرب عن خالص امتناننا لكل من كرس وقته وطاقته وخبرته من أجل خدمة قضيتنا، ونطمح لتحقيق المزيد من الإنجازات في السنوات المقبلة.

وباستشرافنا للمستقبل، سنواصل العمل في MEDREG بتفاني وإخلاص لتعزيز أداء سوق الطاقة، وضمان حماية المستهلك مع التركيز أيضا على نشر التقنيات الحديثة مثل الغازات المتجددة والهيدروجين لدعم الانتقال الطاقى.

وباعتبار MEDREG منصة تدعم أعضائها للتصدي بشكل مشترك للتحديات التي تواجه سوق الطاقة في منطقة البحر الأبيض المتوسط، فبإتيا سنواصل جهودنا الحثيثة لبناء مستقبل طاقة أكثر استدامة، صمود ومرونة لهذه المنطقة من العالم.

مع خالص تحياتي،



السيد عبد الطوف برضا

رئيس MEDREG